والخامس أنّ َهما اشتركا في ألف المدّ ِ قبل الطرف الزائد .

فصل .

فأمّ َا عثمان وعريان إذا سمّ ِي فيمتنع صرفُهما للزيادة والتعريف وينصرفان في النكرة بخلاف عطشان وسكران فإنّ َه لا ينصرف في النكرة أيضاً لوجهين .

أحدهما أنّ َ الألف والنون كألفي التأنيث فيما ذكرنا .

والثاني أنّ َه وصف قد اجتمع فيه سببان .

فصل .

فأمّ َا الجمعُ ففرعٌ مسبوق بالواحد فإذا صار إلى أمثال مفاعل ومفاعيل لم ينصرف معرفة ولا نكرة وإنّ َما كان كذلك لأنّ َ جمعه هذا الجمع قائم مقام جمعين .

أحدهما مطلق الجمع والثاني فيه وجهان .

أحدُهما أنّ َه لا يمكن جمعه مرّ َة أخرى فكأنّ َه جمع مرّ َتين وصار مطلق الجمع بمنزلة أسطار جمع سطر وأساطير جمع ثان لا يجمع مرّة أخرى فهو نظير مساجد ودنانير في أنّ َها لا تجمع .

والثاني أنّ َه جمع لا نظير له في الآحاد وعدم النظير يؤكّد فيه الجمع حتى يجعله بمنزلة ما جمع مرّ َتين وليس كذلك رجال وكتب لأنّ َ لهما نظيراً في الآحاد وهو كتاب وطنب وقد نقض هذا ب أكلب وأجمال فإنّ َهما لا نظير لهما في الآحاد وهما مصروفان